

## الفصل الأول

# 1

## الإرشاد Counseling

- 1 - تعريف الإرشاد
- 2 - علاقة الإرشاد بالعلوم المساعدة الأخرى
- 3 - تطور مفهوم الإرشاد في الولايات المتحدة
- 4 - الروابط التخصصية العلمية للعاملين في الخدمة النفسية
- 5 - الإرشاد في الوطن العربي
- 6 - الأبعاد التي تتضمنها عملية الإرشاد

## تعريف الإرشاد:

يستخدم مصطلح إرشاد (Counseling) على نطاق واسع من قبل العاملين في ميادين الاختصاص المختلفة كالأطباء، والمحامين، والدبلوماسيين والعسكريين ورجال المال والأعمال، والمستثمرين، والاختصاصيين الاجتماعيين. وإذا كانت الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد في هذه الميادين تمثل عملية مقابلة بينه وبين شخص آخر لتوضيح أبعاد معينة من السلوك، فإنها في المؤسسات التربوية والاجتماعية تقوم على علاقة تفاعلية بهدف التغلب على الصعوبات، ومشكلات عدم التوافق التي يعاني منها المسترشدون.

وقد أكدت ليونا تيلور (Leona Taylor 1969) بأن الإرشاد ليس هو مجرد إعطاء نصائح، ولا ينجم عن الحلول التي يقترحها المرشد، بل إنه أكثر من تقديم حل لمشكلة آنية، وهو تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وتكوين اتجاهات عقلية محضنة تساعد المسترشد على التخلص من الاتجاهات الانفعالية التي تعيق تفكيره.

إن عملية الإرشاد تتطلب علاقة من نوع خاص يدركها المسترشد ويدرك أثر هذه العلاقة على سلوكه، وعلى علاقاته خارج الموقف الإرشادي، بحيث تعطي لعلاقاته مع الأشخاص المحيطين به معنى جديداً بعد الجلسات الإرشادية، ويرجع ذلك إلى تركيز الإرشاد على العلاقات أكثر من القواعد المحددة مسبقاً لما يجب أن يقول المسترشد أو أن يفعل.

إن كلمة إرشاد Counseling تختلف عن كلمة إرشاد Council في قاموس اللغة الإنجليزية (H. B. English) فالثانية يستخدمها العاملون في مكاتب المحاماة، والسفارات، والمسؤولون عن مراكز العمل المختلفة، أما كلمة إرشاد Counseling فهي مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح، والتشجيع وتقديم المعلومات، وتفسير نتائج الاختبارات والتحليل النفسي، وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشاكل عدم التوازن لديه، والتي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة؛ الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية، ويعمل الإرشاد على مساعدة الأفراد العاديين الأقرب من المرضى، ويقدم هذه المساعدة أفراد مدربون يحملون درجات علمية تخصصية.

وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) تعريفاً للإرشاد النفسي عام 1981 يشير إلى أنه عبارة عن الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لمسترشد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصيته، وتحقيق التوافق النفسي لديه، واكسابه مهارات جديدة

تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واتخاذ قرار. ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية، ومجالات الحياة كالأُسرة، والمدرسة، والعمل.

تعريف الإرشاد وفق ما جاء عند الجمعية الأمريكية للإرشاد American Counseling Association 1998؛ هي عملية تطوير وتطور الصحة العقلية عند الفرد. من خلال الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية بهدف تحقيق الصحة النفسية، والنمو الشخصي والعقلي والانفعالي والسلوكي للفرد، وتقليل الاضطرابات النفسية، ويتم تحليل التعريف بعدد من المهام أو الوظائف التي يقوم بها المرشد وتتمثل فيما يأتي:

- 1 - الإرشاد مهنة: وهي تتم في دراسة عدد من المواد التي تؤدي إلى الحصول على درجة علمية ماجستير أو دكتوراه تساعد صاحبها على العمل مع مختلف مشكلات الحياة.
  - 2 - الإرشاد يقدم خدمات تعمل على النمو الشخصي والمهني وعلاج الأمراض النفسية بهدف مساعدة الفرد ليحقق سعادته.
  - 3 - يعمل الإرشاد مع الأفراد الذين يقومون بأداء أعمالهم اليومية الحياتية، ومع الذين يواجهون صعوبات، وأنه يقدم خدمات وقائية نمائية تتطلب عدد قليل من جلسات الإرشاد، كما يقدم خدمات علاجية تتطلب قدرة على التشخيص وفق ما جاء في الدليل الإحصائي للتشخيص الصادر عن الجمعية الأمريكية لطب النفس، American Psychiatric Association, 1994 .
  - 4 - الإرشاد يعتمد على نظريات الإرشاد المعرفية الانفعالية أو السلوكية أو النظم، وتطبق هذه النظريات في الإرشاد الفردي أو الجمعي أو الأسري أو المهني.
  - 5 - الإرشاد قد يركز على أهداف المسترشد سواء كان نمائي تطوري أو علاجي؛ إذ يترك للمسترشد الاختيار وتحقيق التغيير، إلا أن كاسي (Casey, 1996) ذكر بأن الإرشاد يتطلب تدريب المسترشدين على تحديد أهدافهم.
  - 6 - الإرشاد يتضمن مجالات متنوعة ترتبط بالمواقف التطبيقية مثل الإرشاد المدرسي أو الجامعي أو المهني أو التأهيلي أو الصحة العقلية أو الأسري أو الزواجي، ويشترك العاملون جميعاً في المواد الأساسية في الإرشاد، وقد يختلفون في بعض المواد، ومكان التدريب، ونوع الحالات التي يتعامل معها.
- ويرى باترسون (Patterson 1974) أن الإرشاد يتضمن المقابلة في مكان خاص يستمع

فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه، بطريقة أو أخرى، يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون المسترشد يعاني من مشكلة، ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة.

ويرى بلوشر (Blocher 1966) أن الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، ويهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.

وعرف جلانز (Glanz 1962) العملية الإرشادية بأنها عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين أحدهما متخصص هو المرشد، والآخر المسترشد. ويقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير سلوكه أو تطوير أساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها. والأسلوب المستخدم في الإرشاد هو المقابلة وجهاً لوجه، في جو يتطلب أن يسوده الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح، بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة مشاعره بحرية وبدون خوف من النقد أو العتاب، وأن تقوم فلسفة العملية الإرشادية على منح المسترشد فرصاً لاختبار ذاته، وممارسة حريته، وتحمل مسؤولية قراراته، وهو أخيراً ذو طابع شخصي، يركز على سلوك الفرد في الماضي وما يتوقع أن يكون عليه في المستقبل.

تاريخياً فإن استخدام كلمة توجيه Guidance أسبق من استخدام كلمة إرشاد، وكان التوجيه يقدم النصح والإرشاد دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد الذي يحتاج إلى التوجيه. وعندما أصبحت خدمات التوجيه غير كافية - بشكل ملموس - لمساعدة الفرد على تحقيق ذاته فإن الحاجة باتت ملحة لعملية الإرشاد التي تتضمن العلاقة وجهاً لوجه بين مرشد ومسترشد. ويُعد الإرشاد محور عملية التوجيه، وتتضمنه عملية التوجيه الواسعة الأبعاد، وهما يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات، وتحقيق التوافق، وتسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد، واكتساب مهارة النمو الذاتي، ومن ثم تحسين العملية التربوية وتحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.

وتقوم كل من عملية التوجيه والإرشاد باستغلال خبرات الفرد العقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والجسمية لتحقيق النمو السليم للفرد، وحثه باستمرار لمعرفة ذاته، والعمل على تكوين علاقات سليمة، والعمل على استغلال خبراته ليقني نفسه من الوقوع في الصراع والاضطراب النفسي، أو لتحقيق علاجه من الاضطرابات، أو لاكتساب مهارة جديدة، أو لإحداث تغيير سلوك خاطئ سبق تعلمه. وقد وضع جلانز (Glanz 1962) الاختلاف بين

التوجه والإرشاد، وذكر إن عملية التوجيه تتسم بالاتساع والشمولية، فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته واستغلاله إمكانياته الشخصية، من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب، والاستفادة من إمكانيات بيئته وتحديد أهدافه، بما يتفق مع هذه الإمكانيات، ثم التوجه إلى عملية الاختيار بالحلول التي تمكنه من تحقيق هذه الأهداف، وبذلك يحاول حل مشكلاته حلاً عملياً يؤدي إلى تكيفه مع نفسه، ومع مجتمعه، بما يساعده على بلوغ ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في الشخصية.

### الإرشاد والعلوم المساعدة الأخرى

يشترك الإرشاد مع العلوم المساعدة فيها، التشريعات الدينية والقانونية، والاقتصادية، والخدمات الاجتماعية والنفسية، والطبية التربوية... في تحقيق هدف سامي يكمن في أنهما يرميان إلى تحقيق السعادة للإنسان. إلا أن هناك حدوداً يجب أن يقف عندها المسؤولون عند تقديم المشورة والمساعدة ليحققوا نتائج مثمرة، والتي يحددها طالب المساعدة في تحقيق حاجته. وفيما يأتي توضيح لعلاقة الإرشاد بالعلوم المساعدة:

#### أولاً : الإرشاد والتشريعات الدينية والقانونية والاقتصادية.

يشترك الإرشاد مع التشريعات القانونية والدينية والاقتصادية في تقديم المساعدة للأفراد في حياتهم. فنجد أن جميع التشريعات الدينية السماوية جاءت لتحمي الأفراد من أنفسهم أولاً، ومن الآخرين ثانياً، وكذلك التشريعات القانونية والاقتصادية الوضعية (Positive Leg-islations).

وتعد الديانات والمعتقدات الدينية من الفعاليات الأساسية في عمل المرشد، كما أن الإيمان بالعقائد الدينية السليمة، من أهم مقومات السلوك السوي والتوافق النفسي لدى المرشد، لذا فإن عملية الإرشاد تتطلب أن يفهم المرشد الأسس والمبادئ، والمفاهيم الدينية والأخلاقية، وخاصة تلك التي تتعلق بطبيعة الإنسان، وعلاقاته مع خالقه واليوم الآخر، وكذلك مع الآخرين في العالم الذي يعيش فيه، والتي تتعلق بحقوقه وواجباته في الحياة الدنيا والآخرة.

أما علاقة الإرشاد بالتشريعات الاقتصادية فهي علاقة وطيدة، وترجع إلى فرانك بارسونز (Frank Parsons) وجيس ديفز (Jesse Davis) وكليفورد بيرز (Clifford Beers) في بدايات ظهور الإرشاد في الولايات المتحدة في العقد الأول من هذا القرن، حيث إن المرشد يدرس فرص العمل المتوفرة في المجتمع وفرص العمل المستقبلية التي يحددها التقدم العلمي والتكنولوجي. ويقوم المرشد بمساعدة المرشد بهدف حمايته من الاستغلال الاقتصادي من

ناحية، وحماية المجتمع من البطالة المقنعة، أو الهدر التعليمي، أو سوء توزيع القوة البشرية. من ناحية أخرى. وهذه الأمور ترتبط بعملياتي الإرشاد الأكاديمي، والمهني ويحدد العلاقة بين الإرشاد والاقتصاد درجة اهتمام الدولة بالمواطنة بين حاجات الأفراد، وحاجات المؤسسات الحكومية والأهلية. ويتضح دور الإرشاد في حماية الأفراد من الصراع بين الدين الذي يعلم التعاون والمحبة، والاقتصاد الذي يعلم حرية الكسب غير المحدود والاحتكار والرأسمالية والفردية والأنانية.

وتتضح علاقة الإرشاد مع التشريعات القانونية بأن كل من المرشد والمحمي يههما مساعدة موكليهما، فيقوم المحامي في الدفاع عنه لتخفيف الحكم عنه، أو لتبرئته من تهمة، بينما يقوم المرشد بمساعدته للتغلب على عدم السواء في سلوكه، وعلى تفهم بيئته ومجتمعه، ومن ثم تخفيف شعوره بالذنب أو السخط على المجتمع. من جهة أخرى تضع بعض الدول القوانين لحماية المرشد لإخفائه معلومات خاصة بالمسترشد يمكن ان تلحق به ضرراً معنوياً أو مادياً وهنا يشترك المرشد مع المحامي في الدفاع عن العميل (المسترشد).

كما أن التشريعات القانونية تحمي الأفراد الذين يعانون من اضطرابات. توقعهم في شر أعمالهم.

### ثانياً : الإرشاد والخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية.

يشترك الإرشاد مع الخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية في مساعدة الأفراد على تحقيق ذواتهم وأداء أعمالهم على أتم وجه للوصول إلى حياة فعالة وعطاء مجزٍ. ويهتم الإرشاد بالفرد من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية. ولذا فهو يتكون من عدة اتجاهات متمثلة في التوجيه والصحة النفسية والقياس النفسي والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعية. وفيما يأتي توضيحٌ لعلاقة الإرشاد ببعض هذه الاتجاهات:

#### الإرشاد والعلاج النفسي والطب النفسي:

يقارن الإرشاد النفسي أحياناً بالعلاج النفسي. ويقال بأن الإرشاد يتجه نحو العلاج النفسي. وقد يتشابه الإرشاد والعلاج النفسي بدرجة كبيرة لأنهما يستخدمان طرق دراسة الحالة، ووسائل التقييم، وطرق المقابلة العلاجية النفسية. ويتفق الإرشاد والعلاج النفسي بأنهما يقدمان خدمة علاجية تختلف عن الخدمة العلاجية التي يقدمها الأطباء النفسيون التي تتطلب العلاج بالحقن والعقاقير الطبية والصدمات الكهربائية. ويشترك المرشد والمعالج

النفسي مع الطبيب النفسي في عملية التشخيص، والإرشاد، والعلاج النفسي للمسترشدين المرضى، كل في حدود تخصصه الدراسي. إلا أن الإرشاد يختلف عن العلاج النفسي في النواحي الآتية:

- درجة التأكيد في العلاج رغم اتفاقهما بالمحاولة والهدف (Gusted, 1975).
- الإرشاد يتميز بدوره في تعرف مصادر القوة في الشخصية أكثر من معرفة الأمراض السلوكية.
- يعمل المعالجون النفسيون في المصحات والمستشفيات، ويقوموا بتقييم وتشخيص مرض الذهان العقلي، بينما يهتم المرشدون النفسيون في بناء الشخصية والمحافظة على الصحة النفسية أكثر من اهتمامهم بعلم النفس المرضي والسلوك المرضي، بالإضافة إلى اهتمامهم بدراسة المشكلات لوقاية الأفراد العاديين من الوقوع في المشكلات الانفعالية الحادة. (Super, 1955).
- تطور العلاج النفسي من خلال جهود العاملين في اختبارات الذكاء، بينما تطور الإرشاد النفسي من خلال جهود العاملين في التوجيه المهني واستخدام المقاييس المختلفة.
- يتم الإرشاد النفسي في المواقف التربوية، مثل: المدارس والمؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى تنمية الشخصية وتوفير فرص التعلم لأفرادها أو جماعاتها، بينما يتم العلاج في المستشفيات والعيادات وبزيادة مستمرة في العيادات الخاصة (Williamson 1947).
- إن المحيط أو البيئة التربوية تجذب المرشدين، أما مشكلات الأزواج أو الأسر أو الشيخوخة أو الفئات العمرية التي ليست بعمر الدراسة تجذب المعالجين النفسيين (More and Bouhailt, 1952).
- يختلف العلاج النفسي عن الإرشاد النفسي من حيث برامج الإعداد والتدريب فالجمعيات المهنية التخصصية مثل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الجمعية الأمريكية للإرشاد (A C A) تتطلب مواصفات محددة لكل من برامج الإرشاد وبرامج العلاج النفسي. ويتضح ذلك عند التقدم بطلب ترخيص لفتح عيادة خاصة حيث هناك متطلبات وشروط يجب أن تتوفر في المرشد لفتح عيادة إرشاد، ومتطلبات وشروط أخرى يجب أن تتوفر في المعالج لفتح عيادة نفسية.

يشارك الإرشاد مع الطب النفسي في تقديم المساعدة للذين يعانون من اضطرابات سلوكية، ويقدمون لهم مساعدة في مؤسسات اجتماعية أو تربوية أو مراكز الخدمة النفسية. ويكون هدف المساعدة هنا إعادة تأهيل المسترشدين أو مساعدتهم على التوافق، ويتصف عمل المرشدين هنا في أنه خدمة إرشادية أكثر من كونها خدمة نفسية طبية، حيث يقومون بجمع المعلومات عن الحالة وماضيها ودرجة معاناتها وفق المصادر المختلفة، أو يقومون بتقديم خدمات إرشادية للمرضى الذين يقبلون على الموت أو الذين يعانون من أمراض مستعصية، مثل: مرض الشيخوخة، أو السرطان، أو الإيدز، أو يقدمون خدمات إرشادية لإفراد أسرة المريض أو المقبل على الموت أو الذي يعاني من مرض مستعصٍ. ويتصف عمله في هذه المؤسسات بأنه إرشادي أكثر من أنه علاجي.

يُعد دور الطبيب النفسي Psychiatrist في الخدمة النفسية واضحاً ولا يوجد به لبس، حيث يحمل الأطفال النفسيون شهادات في الطب (MD) وهي تختلف عن شهادات المرشدين والمعالجين النفسيين (PhD. Ed. D) ويتعامل الطب النفسي مع حالات الاضطراب السلوكي التي لا يمكن التعامل معها، إلا بعد إعطاء الدواء والحقن، أو الصدمات الكهربائية، كما أن للطبيب النفسي مسؤولية قانونية ومسؤولية تامة عن حياة أو موت المريض. وقد ذكر مورر Mowerer 1951 بأن نظرة السيكولوجيين تختلف عن نظرة الأطباء النفسيين، وبخاصة في حالات الاضطراب العقلي الذي يرجع إلى إهمال المريض أكثر من الإصابة بالمرض، رغم أن حالته تتضمن ظاهرة سوء التعليم، ونحن كمربين أو معالجين نفسيين نتعامل مع العقل المهمل، وإننا مرغمون على الاهتمام بالسلوك الناتج عن الإهمال مثل الارتباك أو اضطراب العقل عامة. ويرى زاز Zzazz 1966 أن المشكلات الانفعالية الحادة التي ترجع إلى التعلم أو الاستيعاب المضطرب لا تصنف على أنها مرض بمفهوم العلاج الطبي التقليدي، ويرى أن السلوك الناتج عن عيب في التفكير، أو في الشعور إلا أن الأمراض العقلية تتعلق بعيب فسيولوجي جسدي، أو ترجع لعملية عقلية كيميائية تخضع للبحث أو التجريب، لتعرف مسبباتها ونتائجها وأثارها، ولا تدخل ضمن عمل المرشد أو المعالج النفسي.

فالطب النفسي هو الذي يميز بين الاضطراب الذي يتعلق بنظام مركز الأعصاب أو يرجع إلى أمراض عقلية جسدية، والاضطراب الذي ينتج عن صعوبات الحياة اليومية أو تناقض المعتقدات والقيم. والتي تتدخل بها معايير المجتمع وقيمه في إصدار حكم على نوعية السلوك. ويتحدد بتمييز أنواع الاضطراب السلوكي مفهوم المسؤولية الشخصية. فالأفراد المضطربون



سلوكياً بسبب مرضهم العقلي الجسمي يعفون من المسؤولية عن سلوكهم، لأن المرض العقلي خارج عن إرادة الفرد، أما الأفراد المضطرب سلوكهم بسبب ما يشعرون أو يعتقدون نحوه فيتحملون مسؤولية سلوكهم والعقوبة على هذا السلوك. ويُعد أصحابها خارجين عن القانون أو ذوي سلوك إجرامي (Delinquents).

إلا أن بيرلز 1969 Perls وهو طبيب نفسي، يرى أن أساليب التحرر من الوهم المستخدم في عملية العلاج الطبي تساعد المرضى النفسيين وأصحاب المشكلات النفسية في تحقيق التوافق والتخلص من الاضطرابات السلوكية الناجمة عن سوء التعلم.

أما الإرشاد النفسي العلاجي يساعد الأفراد الذين لم يتعلموا السلوك السوي، أو الذين لا يستطيعون تحقيق التوافق بسبب عدم قدرتهم على استيعاب الصراع الذي يعيشونه مما يسبب لهم قلقاً بدرجة عالية. لذلك فالمرشد يحتاج إلى تدريب سيكولوجي عالٍ حتى يتمكن من تشخيص درجة معاناة الفرد أو سببها، وتحديد نوع المساعدة، والجهة التي تقدم هذه المساعدة، وبخاصة أن هناك المرشد والمعالج والطبيب النفسي. وأن هناك تداخلاً بين الإرشاد والعلاج النفسي.

ويوضح الشكل الآتي هذا التداخل (Brammer& Shostrom 1982)

#### العلاقة بين الإرشاد والعلاج النفسي

الإرشاد	العلاج النفسي
1 - تثقيفي	1 - يعيد بناء الشخصية
3 - يتعلق بالمواقف أو الحياة الحالية.	2 - تحليلي
4 - يحل المشكلات	4 - يعالج المشاكل أو الأعراض العصبية
5 - يركز على الحالات والمشكلات العادية.	5 - يهتم بالماضي
6 - يهتم بالجانب الظاهري للمشكلة على مستوى الشعور.	6 - يركز على عمق المرض

#### الإرشاد والتربية

تُعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل تكمن في أن عملية الإرشاد تشكل جزءاً لا يتجزأ منها. وقد أكد ذلك فوغر (Vaughar, 1975) بأنه لا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد،

والعلاقة بينهما متبادلة حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد، وتُعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم. (في الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب سوف يقدم توضيح لمفهوم الإرشاد المدرسي وأهدافه).

وتزداد العلاقة بين الإرشاد وأهداف التعليم في المراحل التعليمية المختلفة مع زيادة اهتمام الدول وتركيزها على البحث وإيجاد حلول لمشاكل المعوقين والمحرومين، حيث تصبح الحاجة ملحة لمرشدي التأهيل المهني للعمل في مكاتب متعددة، سواء كانت المعاهد الخاصة أو المؤسسات الاجتماعية أو المستشفيات، وبخاصة أن مفهوم الإعاقة أصبح يتضمن الإعاقة الاجتماعية الانفعالية. ومن المعروف أن 10% تقريباً من السكان عادة يعانون من إعاقة بطريقة أو بأخرى. وقد جاء الإرشاد التأهيلي المهني في الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بعد الإرشاد داخل المدارس في المراحل التعليمية المختلفة، وبخاصة أن التشريعات، وسوق العمل في الولايات المتحدة فتحت فرصاً جديدة للمرشدين للعمل على علاج المشكلات الناتجة عن التغيير الاقتصادي السريع، وذلك عن طريق العمل على زيادة المهارات العملية لهؤلاء الأفراد أو تجديدها أو إعادة تأهيلهم لمهنة جديدة.

ويقوم التأهيل المهني في العادة على إعداد برامج تساعد المنحرفين والأحداث بهدف إعادة بناء شخصيتهم. لذا فإن إعداد البرامج يتطلب دراسة المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد وقدراته، وإمكانياته ومدى استفادته من البرامج الإرشادية أولاً، ثم يحدد البرنامج التأهيلي الذي يحول إليه هذا الفرد.

وقد أولت الدول العربية التأهيل المهني اهتماماً ملحوظاً عن طريق مركز التدريب في المجالات المختلفة، وفتح مراكز التعليم المستمر في الجامعات، ومراكز التعليم التطبيقي، وإقامة الدورات التدريبية قبل الخدمة Preservic وأثناء الخدمة Inservice إلا أنه لن تقدم خدمات إرشادية لتوجيه الأفراد للبرامج التي تتلاءم مع قدراتهم ووفق حاجة المجتمع.

### الإرشاد وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

يشترك الإرشاد مع علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في دراسة الفرد، والجماعة، والسلوك الاجتماعي، والقيم، والمعتقدات، والعادات الاجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية.

ويقوم المرشد بدراسة المجتمع ليعرف أفراد وأسلوب حياتهم، والمتغيرات التي تطرأ على المجتمع وذلك لاختلاف أفراد المجتمع الحضري مثلاً عن غيرهم في المجتمع الريفي أو المجتمع